

تفسير البيضاوي

42 - { فلما جاءت قيل أهكذا عرشك } تشبيها عليها زيادة في امتحان عقلها إذ ذكرت عنده بسخافة العقل { قالت كأنه هو } ولم تقل هو هو لاحتمال أن يكون مثله وذلك من كمال عقلها { وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين } من تنمة كلامها كأنها ظنت أنه أراد بذلك اختبار عقلها وإظهار معجزة لها فقالت : وأوتينا العلم بكمال قدرة الله ﷻ وصحة نبوتك قبل هذه الحالة أو المعجزة مما تقدم من الآيات وقيل إنه من كلام سليمان عليه السلام وقومه وعطفوه على جوابها لما فيه من الدلالة على إيمانها بالله ﷻ ورسوله حيث جوزت أن يكون ذلك عرشها تجويزا غالبا وإحضار ثمة من المعجزات التي لا يقدر عليه غير الله ﷻ تعالى ولا تطهر إلا على يد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أي أوتينا العلم بالله ﷻ وقدرته وصحة ما جاء به عنده قبلها وكنا منقادين لحكمه ولم نزل على دينه ويكون غرضهم فيه التحدث بما أنعم الله ﷻ عليهم من التقدم في ذلك شكر الله ﷻ تعالى